

## افتتاحية



كلمة الأستاذ الدكتور محي الدين صابر  
المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
في افتتاح مؤتمر التعرّب الخامس (\*)

معالي الأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد ممثل صاحب الجلالة الملك  
العظيم ، ووزير التعليم العالي

سعادة الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية  
 أصحاب المعالي والسعادة والسيادة ....  
 أصحاب السيادة الاخوة ممثلي الهيئات والمنظمات العربية.

السيدات والسادة

أحبيكم التحية التي أنتم أهلها ، وأرجوكم في عمان ، المدينة العربية  
الشامخة المضياف عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية ، الصامدة الصاعدة ، قياماً بحق  
الحرية القومية ، واستجابة لنداء التقدم الاجتماعي ، وأشكراً لكم استجاباتكم الكريمة  
للدعوة إلى هذا المؤتمر القومي العلمي ، وسيعود المسؤول إليه مشاركة وعطاء .

وفي هذه المناسبة الجليلة ، فإني أرفع إلى مقام صاحب الجلالة الملك الحسين  
المعظم حفظه الله ، أسمى آيات الشكر ، وأذكى مشاعر الإجلال ، باسم المنظمة  
العربية للتربية والثقافة والعلوم التي تعتز بما جلالته من أيادٍ بيضاء على أهدافها  
ومشروعاتها . وتحمّل رعايتها السامية ، هذا المؤتمر تعبيراً جديداً في إطار عناية جلالته  
الموصول بالعمل العربي المشترك .

وإنّه لحق من الحق ، أن أشيد هنا ، بالجهد الكبير الذي نهضت به الحكومة  
الأردنية ، مثلثة في وزارة التربية والتعليم ، واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ،  
وفيها قام به كريماً ومسئولاً ، مجمع اللغة العربية الأردني ، وإني أتوجه هنا بالشكر

(\*) يقرّ مجمع اللغة العربية الأردني / عمان - سبتمبر 1985.

مستحفا الى معايي الأستاذ عبد الوهاب الجالي ، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التربية والتعليم والى معاونيه القادرين والى سعادة الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليلة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني ، وزملائه ومعاونيه ، لما أنجز من إعداد دقيق ، وتنظيم وثيق ، ومتابعة موصولة ، وتنسيق قريب ، في عمل متصل وطويل والشكر بعد ، مددود لهم جميعا على كرم اللقاء وحسن الضيافة وصادق التعاون . وأشيد هنا في اعتزاز بدور مجمع اللغة العربية وباسهامه النافع في خدمة اللغة العربية .

### أيام الاخوة

إن مؤشرات التعريب الدولية ، وسيلة منهجية ، من وسائل عمل مكتب تنسيق التعريب . لتوحيد المصطلحات العلمية في اختيار المقابل العربي الأدق والأدق . ذلك أن مشكلة المصطلح العلمي الأجنبي ليس في تعريمه ، ولكن في توحيد ، فالمصطلح الأجنبي الواحد ، يترجم الى العربية بكلمات مختلفة ، لاسع اللغة العربية من ناحية ، ولترك الأمر للإجتهد الشخصي من ناحية أخرى ، ومن هنا قامت الحاجة ، لتوحيد المصطلح العربي حتى تنشأ لغة علمية موحدة ، يكون لكل مفهوم علمي محدد فيها كلمة واحدة .. وهذا الأمر على جانب كبير من الأهمية ذلك أنه يعمل على تأصيل حقيقتين أساسيتين : إحداهما قومية ، وهي تأكيد الوحدة الفكرية ، والأخرى حضارية وهي اقتحام المعاصرة التكنولوجية ..

وقضية التعريب ، ليست قضية لغوية ، كما يظن كثيرون ، وإنما هي قضية حضارية بكل ما في هذا التعبير من دلالات ، فلا يمكن اجتماعيا ، أن يقدم شعب إلى الحال العلمي التكنولوجي المعاصر ، دون اكتساب العلم ، واستنباته وتوطينه لغويًا ، واستنبات العلم وتوطينه يعني تعليمه وتعلمه وانتاجه باللغة القومية ، مهما كانت تلك اللغة . ذلك أن جنسية الفكر ، هي اللغة كما أن جنسية الإنسان هي الدولة ، فكل ما يكتب في اللغة ، يصبح جزءا من تراثها ، مهما كانت الجنسية السياسية والحضارية للكاتب ، وفي اللغة العربية نفسها شواهد تاريخية ، فيما كتب الشعراء والأدباء من غير العرب مما هو مفخرة للأدب العربي والفكر العربي ، وما ينتجه العلماء من أبناء البلاد النامية في اللغات المتقدمة من علم أو فن ، هو جزء من تراث تلك اللغات .....

ومن هنا فإن الأرض ينبع فيها العلم وتطبيقاته العملية ، إنما هي اللغة وهنالك تلازم عضوي بين اللغة والتقدم ، فالتعريب إذن ليس تعصبا قوميا ، ولا نزوعا إلى انغلاق وإنما هو قمة التفتح على العالم أخذها وعطاء ، مما شهد مثله تاريخنا

في عصر « بيت الحكم »، فقد بدأ الابداع العربي الانساني باستيعاب المعرفة الأجنبية ، وصياغتها صياغة عربية ، نقلًا وتعريفًا وتمثيلًا ...

إن الانتقال من البعية والتخلف إلى الابداع والى الأصالة ، يعني تعريب العلوم وسيط ذلك ، هو تعريب لغة التدريس في الكليات العلمية والمهنية في الجامعات ، وتعريب لغة الاتصال العلمي في مراكز البحث العلمية العربية ، ومن قام هذا العمل ، أن يم اعداد هيئة التدريس وهيئة البحث العلمية القادرة على الأداء باللغة العربية ، وقد اتخذت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خلال مؤتمرها العام اجراءات من شأنها أن تتحقق هذا الهدف بإنشاء المؤسسات القومية التي تهض بذلك سواء في توسيع وعاء الترجمة والتعريف والتاليف والنشر ، أم في اعداد الأطارات العلمية في المستويات العليا .

أيها الاخوة ، إن هذا المؤتمر ، هو المؤتمر الخامس للتعريب ، وهو يعقد بتعاون حئيم ، قادر مع مجتمع اللغة العربية الأردني الذي يسر له كريما من الظروف ما حقق له أسباب انعقاده وعوامل انجاحه . ويتيح العلماء العرب المترشكون فيه ، من الجمعيين والمتخصصين والخبراء لدراسة موضوعاته التي تثلل مشروعات تسعه معاجم في مختلف المجالات يتم تنسيقها وتوحيدتها وإكسابها الصفة القومية ، لتصبح هي المصطلحات المعبرة وحدها عن المفاهيم الخديدة لها . وستة من مشروعات هذه المعاجم يقدمها المكتب حول مصطلحات علم الاجتماع والتربية واللسانيات ، والفيزياء العامة والفيزياء الفيزيائية ، والكيمياء ، والرياضيات البدنية ، وثلاثة منها قدمتها مؤسسات قومية وهي مشروع المعجم العربي للمصطلحات الاحصائية والسكانية من المركز العربي للإحصاء والتوثيق ، ومشروع القاموس العربي لمصطلحات السكك الحديدية من الاتحاد العربي للسكك الحديدية ، ومشروع المعجم الزراعي في الفاطمة للعلوم الزراعية من المنظمة العربية للتنمية والزراعة .

سوف يقدم العلماء العرب المشاركون بحوثاً أساسية في موضوعات هي « قضايا التعريب : المشكلات والحلول » و « تعريب العلوم الطبية » و « نظام للرموز العلمية » ...

هذا وقد كان المؤتمر الرابع الذي انعقد في طنجة عام 1981 قد ركز على اقرار توحيد معاجم المصطلحات المهنية والتقنية ، في مرحلة التعليم العام ، في مختلف الشعب والفروع ، الى جانب المصادقة على مشروع معجم في مستوى التعليم العالي والجامعي ، في تخصصات النفط والجيولوجيا ، والاعلاميات . أما المؤتمر الثالث ، الذي عقد ، في طرابلس ، في الجماهيرية الليبية ، عام 1977 فقد درس

وصادق على مشروعات معاجم ، في التعليم العام ، في مصطلحات الجغرافيا والتاريخ ، والفلسفة ، والفلكلور والرياضيات ، والصحة ، ذلك الى مصادفته على مشروعين معجمين في مادتي الاحصاء والرياضيات في مستوى التعليم العالي والجامعي .

وفي المؤتمر الثاني الذي اجتمع في الجزائر العاصمة في عام 1973 ، وُحد المصطلح العربي في مواد الكيمياء والجيولوجيا ، والرياضيات والنبات والحيوان والفيزياء ، في مستوى التعليم العام .

وقد كان المؤتمر الأول للتعريف الذي التأم في الرباط عام 1969 ، تدارس الخطة العامة لمنهجية التعريب ، وتوحيد المصطلح العربي بتخصيص المقابل العربي الموحد ، للمعطلح الأجنبي ، في مراحل التعليم ، الأمر الذي قامت المؤتمرات المتعاقبة بتنفيذها .

### أيضاً الآخرة

إن مكتب تنسيق التعريب ، وهو بجد التعاون الإيجابي ، والاستجابة الكبيرة ، من الحكومات الأعضاء ، ومن المؤسسات والاتحادات والهيئات والمنظمات القومية ، ومن الجامعات العربية ، ومن اتحاد الجامع ، ومن الجامعات العربية ، ومؤسسات التعليم العالي ، ومرتكز البحوث العلمية ، ومن العلماء والمفكرين والكتاب ، يتقدم في مشروعاته ، على أساس خططيه المتوسطة المدى ، والطويلة المدى ، في تنسيق نعاجمنة المنظمة الأخرى تحقيقاً لرسالته في توحيد المصطلح العربي ، وفي تزفيه ، وفي تحديده ، وفي متابعة التطور العلمي ، والتدفق المعرفي ، المذهل ، الذي يسرّه تكنولوجيا الاتصال ، والثورة العلمية الثالثة ، مواكبة للتقدم العالمي ، وطلبها للمعاصرة التكنولوجية ، هذا ، والمكتب يعمل على تحديد أساليب عمله وتطوريها والاستعانة بأجهزة الجمع والتوزيع والاسترجاع والاتصال الآلية والحديثة .

وإني أعيد الشكر هنا ، مستحقاً للاحتجة مثل الحكومات العربية ، ولللاحتجة العلماء والخبراء الذين أعنوا بآرائهم ، وبجوبهم ، على استكمال أسباب عقد هذا المؤتمر ، ونجمع اللغة العربية ، ولرئيسه ، وزملائه ومعاونيه ، على كل ما قدموه من خير ، وإن الشكر يتوجه إلى أبنائي من العاملين في مكتب التنسيق ، مديرها ، وفتنيين على جهدهم الطويل ، وصبرهم الجميل وعطائهم الأصيل .

وإننا إذ نعلق آمالاً مشروعة على مؤتمركم هذا ، فإننا نسأل الله لكم فيه التوفيق بما تتحقق به آمال أمّنا ، والسلام .